إسرائيل تعتبر مشروع إتفاقها مع لبنان قاعدة لتطوير الهجوم على سوريا ومنظمة التحرير

سارع المسؤولون السياسيون والعسكريون الاسرائيليون بتقديم تفسيراتهم لمشروع الاتفاق الاسرائيلي ـ اللبناني الذي وضع تحت اشراف وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز، واهم هؤلاء المسؤولون بالدفاع عن الاهمية السياسية والاستراتيجية لهذا الاتفاق حتى قبل الاعلان عن بنوده بصورة رسمية، ولوحظ بهذا الصدد بان التفسير اللبناني للاتفاق كما ورد في تصريحات الرئيس "امين الجميل" قد حاول التقليل من ابعاده السياسية والاستراتيجية، والتركيز على جوانبه الامنية باعتباره مجرد تطوير لاتفاق الهدنة المعقود في عام ١٩٤٩.

ويستذكر المراقبون في هذا المجال "الخلافات" حول ما يسمى بالتفسير الاسرائيلي والتفسير المصري لاتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي، ويشيرون الى ما يثار من جدل حول ما ورد في هذه الاتفاقات عن الفترة الزمنية المحددة لتجميد الاستيطان في المناطق المحتلة، وعما اذا كانت قد حددت بثلاثة اشهر حسب المفهوم الاسرائيلي.. لكن هذه الخلافات في التفسير لم تسمع اطراف كامب ديفيد عن الاخذ بالتفسير الاسرائيلي وكان، ولا يزال، لتأييد "الشريك الامريكي" الاثر الحاسم في فرض مثل "هذا التفسير"، بينما احتفظ الطرف المصري، وفق هذا السيناريو، ولغرض حفظ ماء الوجه بحق المعارضة الشكلية لا اكثر..!

والان تحاول واشنطن وتل ابيب فرض السيناريو المذكور على لبنان!

لقد جاء الاتفاق الاسرائيلي ـ اللبناني بعد ١١ شهرا من الغزو الاسرائيلي للبنان لانقاذ ما يمكن انقاذه من المخطط له، من وراء هذا الغزو، لهذا ستحاول اسرائيل من خلال "تفسيرها" للاتفاق قطف الثمار السياسية والاستراتيجية التي نفذت الحرب من اجل تحقيقها.

لذلك فقد حدد المسؤولون الاسرائيليون ثلاثة اهداف مركزية لمشروع اتفاقيتهم مع لبنان، وهي التماثل التام مع الاستراتيجية الامريكية، عزل سوريا وتحميلها مع الاتحاد السوفييتي مسؤولية استمرار الازمة، التخفيف من حجم الخسائر التي تتكبدها القوات الاسرائيلية في لبنان، لا سيما وان ارتفاع نسبة الخسائر قد ابتدأ يؤثر بشكل سلبي على المعنويات في الداخل وعلى شعبية الليكود!

لكن الشرط الاسرائيلي الاساسي لتنفيذ الاتفاق، وهذا ما اكده وزيرا الدفاع والخارجية الاسرائيليين ارنس وشامير، يتمثل في موافقة سوريا عليه وانسحابها بشكل يتزامن مع الانسحاب الاسرائيلي

واوضح مصدر اسرائيلي رسمي نقلت اقواله جميع الصحف الاسرائيلية، "بانه اذا وافقت سوريا على مشروع الاتفاق فهذا يمنح اسرائيل افضلية سياسية". الا ان سوريا، كما هو معروف، رفضت الاتفاق ووصفته بانه استسلام لبناني للشروط الاسرائيلية.

هذا وقد قدم المصدر الرسمي الاسرائيلي التفسير التالي لمشروع الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي والاحتمالات التي ستترتب عليه:

ستنتظر اسرائيل عدة اسابيع قليلة لتقييم ردود الفعل السورية على الاتفاق، وستأخذ بعين الاعتبار امكانية اعادة توزيع قواتها على خطوط جديدة.

واشار المصدر الاسرائيلي الى التطور الهائل الذي طرأ على التفاهم الامريكي الاسرائيلي بسبب موافقة اسرائيل على مشروع الاتفاق، وذلك مهما كانت نتائجه من حيث النجاح او الفشل! وبالتالي فاذا ما احبطت سوريا الاتفاق فسيكون وضعنا افضل بكثير لان واشنطن ستقف الى جانبنا!

وعن الترتيبات الامنية قال المصدر بانها احسن من المطلوب، فستقوم اسرائيل باعمال الدورية مع الجيش اللبناني داخل الحزام الامني الذي سيمتد مسافة ٤٥ كم داخل الاراضي اللبنانية. وستعمل هذه الدوريات لمدة ٢٤ ساعة، وسترتبط بمراكز للمراقبة سيجري اقامتها في جنوب لبنان، وبالمقابل فلن يكون لقوات الامم المتحدة اي مهام عملية في هذه المنطقة وسيجري تحديد نشاطها داخل المخيمات الفلسطينية والى الشمال من مدينة صيدا وسيسمح لها بالوصول الى مدينة صور فقط. واكد المصدر بان اسرائيل ستعلم بسرعة عن اي محاولات للتسلل الى منطقة الحزام الامني وسيكون لدى الجيش الاسرائيلي القدرة على الرد المناسب عند الضرورة. وهذا ما اكده "موشيه ارنس" خلال لقائه مع قادة المستوطنين في شمال اسرائيل عندما طمأنهم قائلا "لن نقف مكتوفي الايدي امام اي انتهاك للاتفاقية!

وبالاضافة الى ذلك تنص الترتيبات الامنية على ضرورة قيام مشاة البحرية الامريكية بمهام الاشراف على الامن من مدينة بيروت وحتى منطقة "الحزام"، كما ستتم فرض القيود بالنسبة للتنقل في الجنوب اللبناني من اجل تحديد تحركات الفلسطينيين وتنص هذه الترتيبات ايضا، حسب اقوال المصدر الرسمي الاسرائيلي، بوقف الدعاية المعادية وهذا يعني اغلاق مكاتب منظمة التحرير في بيروت، وتقضي ايضا بان لهذا الاتفاق اولوية على الاتفاقات الاخرى وبانه لن يكون بوسع لبنان الاشتراك في حلف ضد اسرائيل. هذا ويكفل للقوات الاسرائيلية، حق الدفاع عن النفس وفي الرد اذا ما تعرضت لاطلاق النار..

وعن انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان قال المصدر الاسرائيلي الرسمي "اذا شاءت سوريا عدم سحب قواتها فان الاتفاق لن يلزم ... اما اذا اعلنت سوريا ... ترفض الانسحاب من ... اسرائيل ستدرس كافة ... المتوفرة لديها وتضمن ... الانسحاب من جانب ... سير الاولى غير ان هذه ... الامكانية الوحيدة، واما ان ... هذا الخط الى خط ... فستضطر اسرائيل للجوء ... للحل العسكري وستعمل ... المناسب دونما تردد!

واكد المصدر الاسرائيلي ... الجيش اللبناني اصبح ... استعداد للقبول ... باعتباره ضابطا ... وبان يتولى ... اسرائيل ما زالت ... اكثر من ذلك.

من جهته ... اكدت المصادر الاسرائيلية ... اكد اسحق شامير ... للاتفاق المذكور ملاحق ... تحدث عنها او عن ... التي تضمنها في المرحلة ...

واذا ما تم تطبيق ... الاسرائيلي لمشروع ... اللبناني ـ الاسرائيلي، ... يعني تحويل لبنان ... "حزام امني اسرائيلي" ... نقطة ارتكاز للهجوم ... ومنظمة التحرير الفلسطينية ... انه يشكل ايضا خطوة اضافية ... لاستئناف الهجوم من اجل ... الاهداف العدوانية التي ... عن تحقيقها الغزو الاسرائيلي ... ١١ شهرا والتي تتمثل ... سوريا وضرب تطور علاقات ... الاتحاد السوفييتي، ... الدفاع عن سيادة لبنان ... تتمثل في استئناف ... لتصفية منظمة التحرير ... وفرض الاستسلام على ... العربية، ووضعها ... المظلة الاستراتيجية ... الاميركية، ولعل هذا ... الحقيقي للاتفاق ... بالتماثل الاستراتيجي ... الاسرائيلي الذي ترى ...

مظاهرات في لبنان، احتجاجا على الممارسات القمعية للاحتلال الاسرائيلي.

ردود الفعل العربية على الاتفاقية معارضة من دول الصمود وتأييد من اليمين العربي

عارضت كل من منظمة التحرير والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية مشروع الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي الذي تم التوصل اليه تحت رعاية وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز، وايدت موقف سوريا الرافض لهذه الاتفاقية.

وبالمقابل اشادت وسائل الاعلام لدول اليمين العربي بالاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية فقد امتدحتها اجهزة الاعلام الاردنية كما انتقدت سوريا لمعارضتها لهذه الاتفاقية. اما وسائل الاعلام السعودية فقد قالت بان الاتفاقية قد جاءت نتيجة لنجاح السياسة الامريكية، كما اكدت قوة النفوذ الامريكي في المنطقة.

واستنتجت صحيفة الجزيرة السعودية بان الاتفاقية تعكس مقدرة الولايات المتحدة على ممارسة الضغط على اسرائيل ودعت لاستغلال هذه النتيجة لتحقيق تسوية اشمل في الشرق الاوسط.

هذا وكانت مصر قد اعلنت موافقتها على الاتفاقية ومن المتوقع ان تعلن عدة دول عربية اخرى موافقتها ايضا.

وكالة تاس: الاتفاقية ستحول لبنان الى .. دولة تابعة لواشنطن وتل ابيب

انتقد الاتحاد السوفييتي بشدة مشروع الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي. وأشارت وكالة تاس السوفييتية للانباء في بيان خاص لها، الى ان الاتفاقية المذكورة ستحول لبنان الى دولة تابعة للولايات المتحدة واسرائيل. وقالت الوكالة بان هدف الاتفاقية تملي على لبنان التنازلات عن استقلاله وسيادته كي يتحول الى رأس جسر للاعمال العدوانية ضد الدول العربية المجاورة والى مركز قيادة للوجود الامريكي في منطقة الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة تاس بان الضمانات الامريكية المزعومة للحفاظ على امن لبنان تذكر بالضمانات الامريكية للحفاظ على سلامة الفلسطينيين قبل مذابح صبرا وشاتيلا.

وجاء في بيان وكالة تاس بان الاعلان عن مسودة الاتفاقية بين لبنان واسرائيل قد ترافق مع تصعيد الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية، وارتفاع حدة التهديدات ضد سوريا والشعوب العربية الاخرى.

وطالبت الوكالة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي التي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية واكدت بان موقف الاتحاد السوفييتي يدعو للحفاظ على وحدة لبنان والدفاع عن سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه.

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
AL-TALI'AH
NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265
مطبعة صلاح